الف رجل فطافوا عشر سنين فوجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار
والانهار فبنوا ابنا الجنة فرسخا في فرسخ لبنة من ذهب ولبنة
من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها
من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وبلور
ابيض وعلقوا الدر والياقوت وانواع الجواهر من اغصان الاشجار
والقوا الجواهر واللآلي في الانهار والمسك والعنبر فيما بين الانهار
والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروه بتمام الجنة
فاخذوا باهبة المسير اليها فبقي في اهبته عشرين سنة فكان الملوك
والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق في الدنيا
من الذهب والفضة شيء الا مقدار درهم في عنق صبي فاخذوا الصبي
وقصدوا ان ياخذوا ذلك منه وقال الصبي لم تاخذوا هذا
مني فقالوا امرنا الملك باخذه واخذوه فرفع الصبي وجهه
الى السماء فقال الهي انت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك واهانك
فاغثني يا غياث المستغيثين فامن ملائكة السماء بدعاء الصبي
فارسل الله تعالى جبرائيل وكان شداد وصل الى باب الجنة مع جنوده
فصاح جبرائيل عليه السلام فماتوا جميعا قبل الدخول في الجنة فلم يبق غني
ولا فقير ولا ملك ولا وزير منهم قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم
من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا والسابع اهلاك
قوم هود بالريح قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الآية وقصة
ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا انا نعبد الاصنام
ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف تهديدك فان كنت صادقا فانزل
علينا عذابا قال الله تعالى فقد وقع عليكم رجس وغضب الآية فمنع الله
عنهم المطر ثلث سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط بلادهم

يوم الاربعا

والسابع

ثم هلك

وهلك المواشي والدواب وصار الخلق في تعب شديد وقال هود لهم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقالوا فانا لا نتوب ولكن نرسل
رجالا الى مكة للاستسقاء فاختاروا ستة رجال فارسلوا الى مكة
فاتوا مكة فاسلم منهم رجلان وقالا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تريد
ان تهلك قوم هود ونحن لسنا منهم فاستجب دعوانا واقض حاجاتنا
فسمعا صوتا سلا تعطيا وقال احدهما الهي اني اسألك عمر سبع
نسور فسمع صوتا اعطيت لك ذلك فعاش الفا وستة مائة
وعشرين سنة وقال احدهما الهي اني لا اطيق الجوع فاطعمني فسمع
صوتا اعطيت لك ذلك فبقي اربعة من الكفار وكان اسم واحد منهم
قيل وقالوا له ادع انت فدعا وقال اللهم اني لم اجئ لمريض فاداويه
ولا لاجل اسير فافديه وقال اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه فهاجت
ثلثة سحاب بيضاء وحمراء وسوداء فسمع صوتا اختر ايها شئت
وقال قد اخترت السوداء فسمع صوتا يا قيل اخترت رمادا لا يبقي
من آل عاد احدا لا ولدا ولا والدا فامر الله ملك الريح ان يرسل من الصرصر
بمقدار حلقة درع قال وهب بن منبه اليماني رضي الله عنه ان في تحت
الارض السفلى ريحا يقال لها العقيم تعصف يوم القيمة فتقلع
الجبال من اماكنها وتزلزل الارض وترفعها وتنشق السماء قوله تعالى
فحملت الارض فدكتا دكة واحدة وسبعة آلاف ملك موكل على هذا
الريح فامر الله تعالى الملك الموكل ان يرسل جزء من هذا الريح الى قوم
عاد وقال الهي كم ارسل وقال الله تعالى بمقدار منخر ثور وقالوا الهنا
هذا كثير فقال الله بمقدار حلقة خاتم وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله تعالى
ان يرسل بمقدار سم الخياط فلما جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض
ممطرنا فاجابهم هود ع م فقال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم

وكانت مشركي العرب يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستسقاء صح

Copyright © King Saud University